

"الكهرباء تصعق آلاف المواطنين.. ولم ينقذهم أحدا!"

الرئيسية / السعودية اليوم / سكان عريض جنوب الرياض بدون كهرباء وسفلة وصرف صحي

سكان عريض جنوب الرياض بدون كهرباء وسفلة وصرف صحي

2014/04/10 الساعة 10:02 مساءً - في السعودية اليوم 47455 12 طباعة

حواء القرني - الرياض

المصائب لا تأتي فرادى؛ وذلك في كثير من الأحيان؛ حيث لم يُفِرَق قطاع كبير من المواطنين (من ملاك المنشآت الصغيرة والمتوسطة) من صدمة الفاتورة المجمعة؛ حتى فاجأتهم صدمة أخرى؛ بل فاجأت جميع المواطنين هذه الصدمة.

هذه المرة كانت الصدمة صعباً بالكهرباء؛ حيث صعقت فاتورة الكهرباء لشهر فبراير الماضي، آلاف المواطنين، الذين أخذوا يُقلِّبون أرقام الفاتورة العالية بين أيديهم وهم غير مصدقين، بالنسبة لقلة استخدام الكهرباء بسبب عدم انقضاء فصل الشتاء، والذي يتوقف فيه تشغيل المكيفات، وهي أكبر مستهلك للكهرباء.

فمن ينقذ المواطنين من مصيبة فاتورة الكهرباء، التي تصدرها الشركة السعودية للكهرباء،

والتي "تدلع" نفسها تحت اسم "السعودية للكهرباء" وهي ما زالت - برغم السخط الكبير عليها من قِبَل المواطنين- تستفزهم عندما تمنّ عليهم بأنها تقدم لهم خدمات كبيرة وجيلية، فكأنما تمنحها لهم دون مقابل (مجاناً) .. حيث نجد الكثير من الشركات -على شاكلتها- تدّعي الانتماء والإخلاص في خدمة الوطن والمواطن ونحن منهم براء.. كما قال الشاعر:

وكل يدعي وصلاً لليلي* وليلى لا تقر لهم بذاكا

فلنتأمل في إحدى شعارات "السعودية للكهرباء" وهو كالتالي: "أكبر شركة لإنتاج الطاقة الكهربائية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للعناية بالمستركين"; لكن أعتقد أن الشركة نسيت أن تُضيف الجملة التالية إلى شعارها: "أكبر شركة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث صعق مشتركها بالكهرباء"، (أقصد بالفواتير المرتفعة).

وإذا كانت فاتورة الكهرباء تأتي مرتفعة بهذا الشكل المبالغ فيه، ونحن لا نزال في فصل الشتاء؛ فكيف ستكون عندما يحل فصل الصيف؟ أعتقد أن الكثير من المواطنين سوف يلجأ إلى استخدام الخيام كبديل.

أحد المواطنين ذكر على "تويتر" أنه عندما تَسَلَّم فاتورة الكهرباء لشهر فبراير الماضي، فوجدها مرتفعة بشكل مبالغ فيه؛ لم يصدق عينيها؛ فاتصل بالشركة، فأكدت له صحة البيانات؛ لكنه شك في الأمر، فقام بتتبع توصيلات الأعمدة الكهربائية بجوار منزله؛ طناً منه أن شركة الكهرباء ربما قامت بالخطأ بتوصيل كشافات هذه الأعمدة من كهرباء بيته.

فإذا كان مواطن بسيط يسكن في شقة صغيرة تأتيه فاتورة الكهرباء لشهر فبراير الماضي بمبلغ 800 ريال، ونحن ما زلنا في الشتاء ولم يأتنا الصيف ورمضان؛ فكيف سيكون الحال عندما يأتينا.

وبما أن مصائب قوم عند قوم فوائد؛ فقد زادت أرباح الكثير من العيادات والمستشفيات الخاصة وكذلك الصيدليات؛ وذلك لارتفاع سعر وضغط العديد من المواطنين، الذين قاموا بالمراجعة، وصرفوا الأدوية.

لم يبقَ لـ"السعودية للكهرباء" إلا أن تلاحق المواطن في سيارته وتطلب منه دفع مبلغ

استعمال مكيف السيارة، وكذلك كشافات سيارته، عندما يقوم بإضاءتها ليلاً، لا تستغربوا ذلك؛ لأن الشركة تعتبر أي نور مضاء ومكيف شغال أنها هي من قامت بتقديم الخدمة لها؛ ألم تقل لنا في شعارها: "أكبر شركة لإنتاج الطاقة الكهربائية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للعناية بالمشاركين"، الحين أدركنا تماماً ما المقصود بهذا الشعار الخطير، والقادم أخطر.

على شركات ومحلات بيع الخيام أن يستعدوا لجني الأرباح الهائلة؛ وذلك لأن الكثير من المواطنين سيقرو مع انطلاقة فصل الصيف شراء خيام غير مزودة بالمكيفات، فقط مزودة بمراوح سقف أو متحركة، وعندها سوف تضطر "السعودية للكهرباء" لتغيير شعارها من "أكبر شركة لإنتاج الطاقة الكهربائية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعناية بالمشاركين" إلى "أصغر شركة لإنتاج الطاقة الكهربائية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعناية بالخيام" وفي الختام.. سلام.